

## فتح القدير

قوله 165 - { رسلا مبشرين ومنذرين } بدل من رسلا الأول أو منصوب بفعل مقدر : أي وأرسلنا أو على الحال بأن يكون رسلا موطنًا لما بعده أو على المدح : أي مبشرين لأهل الطاعات ومنذرين لأهل المعاصي قوله { لئلا يكون للناس على [ ] حجة بعد الرسل } أي : معذرة يعتذرون بها كما في قوله تعالى { ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا : ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك } وسميت المعذرة حجة مع أنه لم يكن لأحد من العباد على [ ] حجة تنبيها على أن هذه المعذرة مقبولة لديه تفضلا منه ورحمة ومعنى قوله { بعد الرسل } بعد إرسال الرسل { وكان [ ] عزيزا } لا يغالبه مغالب { حكيمًا } في أفعاله التي من جملتها إرسال الرسل .

وقد أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد { وبصدهم عن سبيل [ ] كثيرا } قال : أنفسهم وغيرهم عن الحق وأخرج ابن إسحاق في الدلائل عن ابن عباس في قوله { لكن الراسخون في العلم منهم } قال : نزلت في عبد [ ] بن سلام وأسيد بن شعبة وثعلبة بن شعبة حين فارقوا اليهود وأسلموا وأخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عنه أن بعض اليهود قال : يا محمد ما نعلم [ ] أنزل على بشر من شيء بعد موسى فأنزل [ ] { إنا أوحينا إليك } الآية وأخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن حبان في صحيحه والحاكم وابن عساكر عن أبي ذر قال : [ قلت يا رسول الله كم الأنبياء ؟ قال : مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا قلت : كم الرسل منهم ؟ قال : ثلثمائة وثلاثة عشر جم غفير وأخرج نحوه ابن أبي حاتم عن أبي أمامة مرفوعا إلا أنه قال : والرسل ثلثمائة وخمسة عشر ] وأخرج أبو يعلى والحاكم بسند ضعيف عن أنس قال : قال رسول الله [ ] A : [ كان فيمن خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي ثم كان عيسى ثم كنت أنا بعده ] وأخرج الحاكم عن أنس بسند ضعيف نحوه وأخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن مسعود قال : قال رسول الله [ ] A : [ لا أحد أغير من [ ] من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدح من [ ] من أجل ذلك مدح نفسه ولا أحد أحب إليه العذر من [ ] من أجل ذلك بعث [ ] النبيين مبشرين ومنذرين ]